ست وقيل سبع ۞ وعنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شوال ۞ وبنى بي في شوال فاي نسآء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
احظى عنده مني وكانت عائشة تستحب ان يدخل نساؤها في شوال رواه
مسلم ۞ وفي صداقها تزوج علي فاطمة رضي الله عنها وله خمسة عشر
سنة وخمسة اشهر ونصف ۞ وقيل ثماني عشرة سنة والله اعلم ۞ ولعلي
تسع احدى وعشرون سنة ۞ ودخل بها في ذي الحجة بعد وقعة احد
وسيأتي خبر تزويج فاطمة وعائشة في موضعه من هذا الكتاب ۞ وفيها
فرضت صدقة الفطر قبل الاضحى وجوبها من كتاب الله تعالى قوله
عز وجل قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ۞ ذهب كثير من المفسرين
الى ان المراد بذلك زكوة الفطر وصلوة العيد بعدها قلت وفيه حديث مرفوع
خرجه الدارقطني والله اعلم ۞ واعترض بعضهم على هذا بان السورة مكية
ولم تكن عملكة عيد ولا زكوة فطر ۞ قال الامام الحسين ابن مسعود البغوي
لعل ان يكون النزول سابقا على الحكم كما في غيره والله اعلم ۞ واما من السنة
فما ثبت في الصحيحين وغيرهما من رواية ابن عمر رضي الله عنهما قال
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا
من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين ۞
وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة ۞ وفيها اسلم العباس
رضي الله عنه وكان اسر ببدر وفادى نفسه وابني اخويه عقيل ابن ابي
طالب ونوفل ابن الحارث ثم اسلم عقيب ذلك وقد ذكرنا ۞ من كتابنا
الرياض المستطابة والله اعلم ۞ وفيها كان من الغزوات والسرايا
سرية عبيدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف وهو اول راية عقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد قبل بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرجعه من غزوة الابواء قبل ان يصل المدينة ۞ وكان عدتهم
ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم انصاري ولقوا جمعا
من قريش بالحجاز فلم يكن بينهم قتال الا ان سعد ابن ابي وقاص رمى

بسهم فكان اول سهم رمي به في سبيل الله ثم انصرفوا والمسلمين حامية
وفر الى المسلمين يومئذ المقداد بن عمرو البهراني وعتبة ابن غزوان
المازني وكان امين المستضعفين بمكة وكان على المشركين يومئذ عكرمة ابن
ابي جهل وقيل مكرز بن حفص ۞ ثم سرية حمزة بن عبد المطلب الى سيف
البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين فلقي ابا جهل بذلك
الساحل في ثلثمائة راكب فجاز بينهم مجدي ابن عمرو الجهني وكان موادعا
للفريقين ۞ ثم غزوة بواط من ناحية رضوى قال البكري والبها انتهى
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوته الثانية ولم يلق كيدا وذلك في شهر
ربيع الاول واستعمل على المدينة السائب ابن مظعون ۞ وروينا في
صحيح مسلم عن جابر قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بواط وهو يطلب المجدي ابن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة
والستة والسبعة فسافت فيها الحديث الطويل المشتمل على معجزاته ظاهرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ ولما رجع منها اقام بالمدينة بقية شهر
ربيع الاخر وبعض جمادي الاولى ۞ ثم غزوة العشيرة وقال ابن سعد غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة في جمادى الاخرة على رأس ستة
عشر شهرا من مهاجره في خمسين ومايه وقيل في مائتين من المهاجرين
على ثلاثين بعيرا يعتقبونها وحمل لواءه وكان ابيض حمزة ابن عبد المطلب
واستخلف على المدينة ابا سلمة المخزومي يطلب عيرا لقريش التي كانت
وقعت ببدر بشدبها حين رجعت من الشام فبلغ ذا العشيرة من بطن
ينبع وبين المدينة وينبع تسعة برد فوجد العير قد مضت الى الشام قبل
ذلك بايام فوادع بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع ولم يلق كيدا ۞ وفي
صحيح البخاري عن زيد ابن ارقم انها اول الغزوات ۞ وهو حال في
المشهور عن اهل النقل ۞ وجمع بينهم بان زيدا قال اول ما غزوت انا
معه ۞ وتصعده رواية مسلم قلت فما اول غزوة غزاها قال ذات
العشير او العشيرة والله اعلم ۞ قال ابن اسحاق وقد كان بعث

Copyright © King Saud University